



العربية عاجل
@AlArabiya_Brk



بيان للجيش التركي يعلن تولي السلطة في تركيا #العربية_عاجل

Translate from Arabic

7/15/16, 11:28 PM

ردة الفعل السريعة والعاجلة للنخب العربية المنحطة تجاه المحاولة الانقلابية الفاشلة على الحكومة التركية المنتخبة والراسخة تعكس مدى تشوّف وانتظار هذه النخب لسنوات من أجل هذه اللحظة الانقلابية، التي ينطبق عليها قول ذاك التونسي الحرّ "هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية". ولكن الفارق أنها كانت في تونس تاريخية، أما في تركيا فكانت خطأً على التلّح سريعاً ما ذاب بالالتفاف الجماهيري الشعبي حول حكومته المنتخبة ليؤكّد المؤكّد ويثبت المثبت أنّ عهد الانقلابات ولّى إلى غير رجعة، وأنّ عهد التشبيح ليس له في أسطنبول نصيب.

عوده إلى ما وصفتها بالنخب العربية الفاشلة المنحطة وهي نخب فرضت نفسها بقوة المال الحرام والإعلام الرخيص، وكانت تعبيرات بعضهم على صفحاتهم على الفيس بوك والتويتر تليق بنفایات سعوا إلى تصديرها لتركيا بعد أن أزكموها أنوف شعوبهم بها طوال عقود، ولم يكتفوا بذلك على صفحاتهم الشخصية وإنما سعوا إلى فرض تفكيرهم وميولهم الرغائية على شاشاتهم الفضائية وكانت حسرة وترة عليهم بعد لحظات حين تكشف المكشوف لدى الكثيرين، وحين وقف الشعب التركي بقضيه وقضيّضه في وجه الإنقلابيين ومعه الإعلام التركي الحر، الذي لم يجد الانقلابيون فيه نصيراً لهم كما وجدوه في مصر السيسي وغيرها من دول الربيع العربي للأسف.

حالة الممارسة الإعلامية الرغائية هذه لم تقتصر على الإعلاميين الفجرة في الخصومة والفساد في التغطيات الإعلامية ولو كان هناك إعلام حر ونقابات حرة لتم فصلهم من هذه النقابات ومن أعمالهم، فمهنة الصحافة مقدسة ورسالية شعبية وحقيقة وواقعية وليس رغائية وفقاً لميول الصناعي، ووفقاً لأهوائه ولو ضربت بالواقع عرض الحائط ووقفت ضد إرادة

الأمة، هذه الممارسة لم تقتصر على الإعلاميين للأسف وإنما امتدت إلى السياسيين، فكان الانحياز الأميركي الواضح في البداية بتصریحات وزير الخارجية الأمريكية جون كيري لصالح الانقلابيين، والتزم البيت الأبيض الصمت لساعات، وخرجت السفارة الأمريكية في أنقره لتسمي ما يحصل بالانتفاضة التركية.

أما النفاق الغربي فكان واضحًا بالوقوف على مسافة واحدة تقريباً من الشرعية والخونة المنقلبين عليها، وانحازت روسيا بوتين بوضوح إلى جانب الانقلابيين... لم يتعلم سحرة الاستبداد العربي شيئاً من الكوارث التي حلّت في العالم العربي لأنحيازهم إلى جانب الاستبداد ضد إرادة الشعوب، فأرادوا استنساخ تجربتهم الفاشلة المنحطة في تركيا، وبنظرة سريعة على نشرات أخبار تلك الفضائيات وتلك الصحف المأجورة ترى العجب العجاب، وأختتم مقالي هذا بتغريدة جميلة للصديق الحر جمال سلطان حين قال "الحشود في تركيا تنجح في تحرير قناة آر تي الرسمية لكن الإنقلابيين ما زالوا يسيطرون على قناتي العربية وسكاي نيوز - عربية".

ترك برس

المصادر: